٣٥ ـ كتاب فِيهِ ذكر الأنبياء

صلوات الله تَعَالَى وَسلامه عَلى نَبينا وعليهم أجمعين

١ - باب ذكر نبينا آدم أبى البشر ﷺ

١٣٧٤٧ - عَن أَبى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله خلق آدم من تراب، ثُمَّ جعله طينًا، ثُمَّ تركه حَتَّى إِذَا كَانَ حمأ مسنونًا خلقه وصوره، ثُمَّ تركه حَتَّى إِذَا كَانَ صلصالاً كالفخار، قَالَ: فَكَانَ إبليس يمر بِهِ، فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم، ثُمَّ نفخ الله فِيهِ من روحه، فَكَانَ أول شَيْء جرى فِيهِ الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه أنه حمد ربه فَقَالَ الرب: يرحمك ربك، ثُمَّ قَالَ: يا آدم، اذهب إِلى أولئك النفر فقل لهم وانظر مَا يقولون، فَجَاءَ فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فَجَاءَ إِلى ربه فَقَالَ: ماذا قَالُوا لك؟ وَهُوَ أعلم بما قَالُوا لَهُ، قَالَ: يا رب، لما سلمت عليهم قَالُوا: وعليك السلام ورحمة الله، قَالَ: يا آدم، هَذِهِ تحيتك وتحية ذريتك، قَالَ: يا رب، وَمَا ذريتى؟ قَالَ: اختر يا آدم، قَالَ: أختار يمين ربى، وكلتا يدى ربى يمين، فبسط الله كفه، فَإِذَا كل مَا هُوَ كائن من ذريته فِى كف الرحمن عَزَّ وَجَلَّ». فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ إسماعيل بن رافع، قَالَ البخارى: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٨ - وَعَن أبى موسى رفعه، قَالَ: «لما أخرج الله آدم من الْجَنَّة، زوده من ثمار الْجَنَّة، وعلمه صنعة كل شَيْء، فثماركم هَذِهِ من ثمار الْجَنَّة، غير أن هَذِهِ تغير وتلك لا تغير»[1].

رواه البزار والطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤٤)، وقال البزار: لا نعلمه رفعه إلا ربعى.

١٣٧٤٩ - وَعَن بريدة رفعه، قَالَ: «لو أن بكاء داود ﷺ وبكاء جميع أَهْل الأَرْضِ، يعدل ببكاء آدم مَا عدله»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ - وَعَن أَبى ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، آدم أين كَانَ؟ قَالَ: «نعم كَانَ نبيًا رسولاً كلمه الله قبلاً»، قَالَ لَهُ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥][٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأحمد بنحوه فِى حديث طويل، وَفِيهِ المسعودى، وقد اختلط.

١٣٧٥١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وأفضل النبيين آدم، وأفضل الأيام يَوْم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالى ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عِمْرَانَ»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ نافع بن هرمز، وَهُوَ متروك.

١٣٧٥٢ - وَعَن عبد الرحمن بن قتادة السلمى، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «خلق الله آدم»، قَالَ: فذكر الحديث.

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٣٧٥٣ - وَعَن أبى برزة، قَالَ: إن آدم لما طوطى عَن كلام الملائكة، وَكَانَ يستأنس لكلامهم، بكى عَلى الْجَنَّة مائة سنة، فَقَالَ الله تعالى: يا آدم، مَا يحزنك؟ قَالَ: كيف لا أحزن وقد أهبطتنى من الْجَنَّة ولا أدرى أعود إِلَيْهَا أم لا، فَقَالَ الله: يا آدم، قل: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت وحدك لا شريك لك، سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، رب إنى عملت سوءا وظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت أرحم الراحمين. والثانية: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت وحدك لا شريك لك، سبحانك رب إنى ظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٥٩)، وقال: لم يروه عن إبراهيم التيمى إلا ليث، ولا رواه عن ليث إلا ميكال، وهو شيخ كوفى، لا نعلمه أسند حديثًا غير هذا.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٦١).

أرحم الراحمين، والثالثة: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت سبحانك وبحمدك لا شريك لك، رب عملت سوءا وظلمت نفسى، فاغفر لِى إنك أَنْت التواب الرحيم. فَهَذِهِ الكلمات الَّتِى أنزل الله عَلى محمد ﷺ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: وهى لولده من بعده، وَقَالَ آدم لابن لَهُ يُقَالُ لَهُ: هبة الله، ويسميه أَهْل التوراة وأهل الإنجيل شيث: تعبد لربك وسله يردنى إِلى الْجَنَّة أم لا، فتعبد وسأل فأوحى الله إليه: إنى أرده إِلى الْجَنَّة، قَالَ: أى رب، إنى لم آمن أبى، أحسب أن أبى سيسألنى العلامة. فألقى الله إليه سوارا من أسورة الْجَنَّة، فلما أتاه، قَالَ: مَا وراءك؟ قَالَ: أبشر، قد أخبرنى أنه رادك إِلى الْجَنَّة، قَالَ: فما سألته العلامة؟ فأخرج السوار فعرفه فخر ساجدًا، فبكى حَتَّى سال من عينيه نهر من دموع، وآثاره تعرف بالهند، وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذَلِكَ السوار، ثُمَّ قَالَ: استطعم لِى ربك من ثمر الْجَنَّة. فلما خرج من عنده مات آدم، فَجَاءَ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: إِلى أين؟ فَقَالَ: إن أبى أرسلنى أن أطلب إِلى ربى أن يطعمه من ثمر الْجَنَّة، قَالَ: فإن ربه قضى أن لا يأكل منها شَيْئًا حَتَّى يعاد إِلَيْهَا، وإنه قد مات فارجع فواره، فأخذ جبريل عَلَيْهِ السَّلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ جبريل: هكذا فاصنعوا بموتاكم.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٣٧٥٤ - وَعَن أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر، وكفنوه وألحدوا لَهُ ودفنوه، وقالوا: هَذِهِ سنتكم يا بنى آدم فِى موتاكم».

١٣٧٥٥ - وَفِى رواية: «لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا ولحدت لَهُ، وقالت: هَذِهِ سنة آدم وولده»[1].

رواه كله الطبرانى فِى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما الحسين بن أبى السرى، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وكذلك روح بن أسلم فِى السند الآخر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

١٣٧٥٦ - وَعَن عُتَىٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَام، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَىْ بَنِىَّ إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦١)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا روح بن أسلم.

أَشْتَهِي مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنُوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِي وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنِي آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمُ: ارْجِعُوا فَقَدْ قُضِيَ قَضَاءُ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَّاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكِ عَنِّي فَإِنَّمَا أُوتِيتُ مِنْ قِبَلِكِ خَلِّي بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَّطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِي آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ[1].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عتى بن ضمرة، وَهُوَ ثقة.

٢ - باب فِي ذكر إدريس ﷺ

١٣٧٥٧ - عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن إدريس ﷺ كَانَ صديق لملك الموت، فسأله أن يريه الْجَنَّة والنار، فصعد بإدريس، فأراه النار، ففزع منها وكاد يغشى عَلَيْهِ، فالتف عَلَيْهِ ملك الموت بجناحه، فَقَالَ ملك الموت: أليس قد رأيتها؟ قَالَ: بلى، ولم أر كاليوم قط، ثُمَّ انطلق بِهِ حَتَّى أراه الْجَنَّة فدخلها، فَقَالَ ملك الموت: انطلق قد رأيتها، قَالَ: إِلَى أين؟ قَالَ ملك الموت: حيث كُنْت، قَالَ إدريس: لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها، فقيل لملك الموت: أليس أَنْت أدخلته إياها؟ وأنه لَيْسَ لأحد دخلها أن يخرج منها»[2].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وَهُوَ متروك.

٣ - باب فِي ذكر نوح ﷺ

١٣٧٥٨ - عَن عَائِشَة، زوج النَّبِي ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لو رحم الله من قوم نوح أحدًا لرحم أم الصبي»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كان نوح ﷺ مكث فِي قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم، حَتَّى كَانَ آخر زمانه، وغرس شجرة فعظمت

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٣٦/٥)، وأورد المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

وذهبت كل مذهب، ثُمَّ قطفها وجعل يعملها سفينة، ويمرون عَلَيْهِ يسألونه، فيقول: أعملها سفينة، فيسخرون مِنْهُ ويقولون: يعمل سفينة فِي البر، وكيف تجرى؟ قَالَ: سوف تعلمون، فلما فرغ منها، وفار التنور وكثر الماء فِي السكك، خشيت أم الصبى عَلَيْهِ وكانت تحبه حبًا شديدًا، فخرجت إلى الجبل حَتَّى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت حَتَّى بلغت ثلثى الجبل، فلما بلغها الماء خرجت بِهِ حَتَّى استوت بِهِ عَلى الجبل، فلما بلغ الماء فيها، رفعته بيديها حَتَّى ذهب بهما الماء، فلو رحم الله مِنْهُمْ أحدًا رحم الصبى».

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب فِي ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله عَلى نبينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ - عَن أبى طفيل، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاس: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ النَّبى ﷺ سعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَام، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ، قَالَ سريج: شَيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، قَالَ: قَدْ تَلَّهُ. قَالَ يُونُسُ: وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِى ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِى فِيهِ غَيْرُهُ، فَاخْلَعْهُ حَتَّى تُكَفِّنَنِى فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ فَنُودِىَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿**أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا**﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ أَقْرَنَ أَعْيَنَ[1]. قُلْتُ: فذكر الحديث وقد تقدم فِى الحج.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى عاصم الغنوى، وَهُوَ ثقة، وقد تقدم لَهُ طريق رواها أحمد والطبرانى، وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٦٠ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله

---

(١) تقدم تخريجه.

اتخذ إبراهيم خليلاً»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٦١ - وَعَن سمرة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لنا: «إن الأنبياء يَوْمَ القِيَامَةِ كل اثنين مِنْهُمْ خليلان دون سائرهم، قَالَ: فخليل مِنْهُمْ يومئذ خليل الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ - وَعَن جَابِر، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر بامرأة، فدعا عَلَيْهِ فأهلك، ثُمَّ رأى رجلاً عَلى معصية، فدعا عَلَيْهِ، فأوحى الله إليه: إنه عبدى، وإن مصيره منى خصال ثلاث: إما أن يتوب فأتوب عَلَيْهِ، واما أن يستغفرنى فأغفر لَهُ، وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى، يا إبراهيم، أما علمت أن من أسمائى أنى أنا الصبور»؟[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن أبى عَلى اللهبى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٦٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة ذخرًا من درة لا صدع فِيهِ ولا وهن، أعده الله لخليله إبراهيم ﷺ».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٤ - وَعَن جَابِر، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أريت الأنبياء، فإنه شبيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، عَن شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٦٥ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم»، يَعْنِى يَوْمَ القِيَامَةِ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا على بن أبى على، تفرد به: ابن أبى فديك.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا ابن أبى زائدة.

رواه البزار، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٧٦٦ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما ألقى إبراهيم فِى النار، قَالَ: اللَّهُمَّ إنك فِى السَّمَاءِ واحد، وأنا فِى الأَرْضِ واحد أعبدك»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ - وَعَن العباس، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «قال داود ﷺ: أسألك بحق آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب، فَقَالَ: أما إبراهيم، فألقى فِى النار فصبر من أجلى، وتلك بلية لم تنلك، وأما إسحاق، فبذل نفسه ليذبح، فصبر من أجلى، وتلك بلية لم تنلك، وأما يعقوب، فغاب عَنْهُ يوسف، وتلك بلية لم تنلك»(٢).

رواه البزار، من رواية أَبِى سَعِيدٍ عَن عَلى بن زيد، وأبو سعيد لم أعرفه، وعلى بن زيد ضعيف، وقد وثق.

١٣٧٦٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبى ﷺ، أنه سُئل: من أكرم النَّاس؟ قَالَ: «يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله»(٣).

رواه الطبرانى، وبقية مدلس، وأَبُو عُبَيْدَةَ لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ - وَعَن أبى الأحوص، قَالَ: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً، فَقَالَ: أنا ابن الأشياخ الكرام، فَقَالَ عبد الله: ذاك يوسف بن يوسف بن إسحاق ذبيح الله بن إبرهيم خليل الله(٤).

رواه الطبرانى، موقوفًا بإسنادين، رجال أحدهما ثقات، غير أن مشايخ الطبرانى لم أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبى هشام.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٨)، وقال البزار: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن على بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد، فليس بالقوى فى الحديث، وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبى ﷺ مرسلاً.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٧٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩١٦).

١٣٧٧٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول الله، من السيد؟ قَالَ: «يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم»، قَالُوا: فما فِي أمتك سيد؟ قَالَ: «بلى، رَجُل أعطى مالاً حلالاً ورزق سماحة، فأدنى الفقير، وقلت شكاته الناس»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ نافع أبو هرمز، وَهُوَ متروك.

٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح عليه السلام

تقدم الحديث فى أول الباب قبل هذا.

٦ - باب ذكر إسحاق عليه السلام

١٣٧٧١ - عَن العباس، يَعْنِي ابن عبد المطلب، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «الذبيح إسحاق»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله خيرنى بَيْنَ أن يغفر لنصف أمتى أَوْ شفاعتى، فاخترت شفاعتى ورجوت أن تكون أعم لأمتى، ولولا سبق الَّذِي دعا إليه العبد الصالح، لعجلت دعوتى، إن الله لما فرج عَن إسحاق كرب الذبح قِيلَ لَهُ: يا إسحاق، سل تعطه، قَالَ: أما والله لأتعجلنها قبل نزغات الشيطان، اللَّهُمَّ من مات لا يشرك بك شَيْئًا وقد أحسن، فاغفر له»[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وَهُوَ ضعيف، وشيخ الطبرانى لم أعرفه.

٧ - باب ذكر يوسف عليه السلام

١٣٧٧٣ - عَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أعطى يوسف وأمه ثلثى حسن النَّاس، فِي الوجه والبياض وغير ذَلِكَ، فكانت المرأة إِذَا أتته، غطى وجهه مخافة أن تفتتن[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عباس إلا عطاء، ولا رواه عن عطاء إلا نافع أبو هرمز تفرد به: سعيد بن يحيى اللخمى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٥٥).

رواه **الطبرانى** موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ - ورواه الطبرانى أيضًا، فَقَالَ: أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وهم، والله أعلم.

١٣٧٧٥ - وعن أنس، قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فِى ثلاثة أيام، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع فِى مسامعه من كلام الرب جل وعز، وَكَانَ فيما ناجى بِهِ أن قَالَ: يا مُوسى، إنه لَمْ يتصنع لِى المتصنعون بمثل الزهد فِى الدنيا، ولم يتقرب إِلى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى، قَالَ موسى: يا رب البرية كلها، ويا مالك يَوْم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم، وماذا جزيتهم؟ قَالَ: أما الزهاد فِى الدنيا، فإنى أبحتهم جنتى يتبوؤن منها حيث شاؤوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم، فإنه إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ لم يبق عبد إلا ناقشته وحاسبته إلا الورعون، فإنى أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الْجَنَّة بغير حساب، وأما البكاءون من خشيتى، فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه»[1].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ جويبر، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٧٧٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما كلم الله موسى، كَانَ يبصر دبيب النمل عَلى الصفا فِى الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ»[2].

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ الحسين بن أبى جعفر الحفرى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٧٨ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سئلت: أى الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرهما وأتمهما وأبرهما، وإن سئلت: أى المرأتين تزوج؟ فقل: الصغرى منهما، وهى الَّتِى جَاءَتْ فَقَالَتْ: يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوى الأمين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٣٢/١).

قَالَ: مَا رأيت من قوته؟ قَالَتْ: أخذ حجرًا ثقيلاً فألقاه عَلى البر، قَالَ: وَمَا الَّذِى رأيت من أمانته؟ قَالَتْ: قَالَ: امشى خلفى ولا تمشى أمامى»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، والبزار باختصار، وَفِى إسناد الطبرانى عويد ابن أبى عِمْرَانَ الجونى، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات، وقد تقدمت أحاديث هَذَا الباب فِى سورة القصص.

١٣٧٧٩ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: أى الأجلين قضى موسى؟ قَالَ: «أوفاهما»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَن شيخه موسى بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كأنى أنظر إِلى موسى فِى هَذَا الوادى محرما بَيْنَ قطوانيتين»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن سنان الرهاوى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٨١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ طول موسى ﷺ اثنى عشر ذراعًا، وعصاه اثنى عشر ذراعًا، ورتبته اثنى عشر ذراعًا، فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٨٢ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: لما كلم الله تَبَارَك وَتَعَالى موسى ﷺ يَوْم الطور، كلمه بغير الكلام الَّذِى كلمه بِهِ يَوْم ناداه، فَقَالَ لَهُ موسى: يا رب، هَذَا كلامك الَّذِى كلمتنى بِهِ؟ قَالَ: يا موسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذَلِكَ. فلما رجع موسى إِلى بنى إسرائيل قَالُوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: لا تستطيعونه، ألم تروا إِلى أصوات الصواعق الَّتِى تقبل من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٩/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٧٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٠٣).

أحلى حلاوة سمعتموه، فذاك قريب مِنْهُ وليس بِهِ[١].

رواه البزار، وَفِيهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٨٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كان ملك الموت يأتى النَّاس عيانًا، قَالَ، فأتى موسى فلطمه، ففقأ عينيه، فأتى ربه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: يا رب، عبدك موسى فقأ عينى، ولولا كرامته عَلَيْكَ لعتبت بِهِ. قَالَ يونس: لشققت عَلَيْهِ. قَالَ لَهُ: اذهب إِلى عبدى فقل لَهُ ليضع يده عَلى جلد أَوْ مسك ثور، فله لكل شعرة وارت يده سنة. فأتاه فَقَالَ: مَا بعد هَذَا؟ قَالَ: الموت، قَالَ: فالآن، قَالَ: فشمه شمة فقبض روحه، قَالَ يونس: فرد الله إليه عينه، فَكَانَ يأتى النَّاس خفية»[٢].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ. **رواه أحمد والبزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٨٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأيت موسى ﷺ عند الكثيب الأحمر يصلى فِى قبره»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جبلة بن سليمان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٨٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبِى ﷺ مر عَلى موسى عَلَيْهِ السَّلام وَهُوَ قائم يصلى فِى قبره[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عَن فياض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجار الرقى، وأبو يوسف الصيدلانى.

١٣٧٨٦ - وَعَن الشعبى، عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ غيره من أصحاب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أول إفاقة، فأرفع رأسى، فَإِذَا برجل بينى وبين العرش، فقيل: هُوَ موسى ﷺ، فإن كَانَ فِى الأَرْضِ، فقد أفاق قبلى»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا للفضل، يعنى أنه ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٣٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحدًا رواه عن عوف إلا صلة، ولم يتابع، وصلة بصرى انتقل إلى واسط، وقد وقع فى حديثه الخطأ، وقد روى هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حميد وسليمان التيمى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٠٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥١)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا=

رواه البزار، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ مختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ - باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام

١٣٧٨٧ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إِنِّى لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِى عُمُرِى أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنْ عَجِلَ بِى مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّى السَّلَامَ»(١).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أن عيسى ابن مريم لَيْسَ بينى وبينه نَبِى ولا رَسُول، إلا أنه خليفتى فِى أمتى من بعدى، ألا إنه يقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها، ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عَلَيْهِ السَّلام»(٢).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه **الطبرانى فِى الصغير والأوسط**، وَفِيهِ محمد بن عقبة السدوسى، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم.

١٣٧٨٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ينزل عيسى ابن مريم فيمكث فِى النَّاس أربعين سنة».

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٣٧٩٠ - وَعَن أوس بن أوس، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء فِى دمشق»(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٣٧٩١ - وَعَن الشعبى، قَالَ: قَالَ رَجُل عند المغيرة بن شعبة: صلى الله عَلى محمد خاتم الأنبياء لا نَبِى بعده، فَقَالَ المغيرة: حسبك أن تقول خاتم الأنبياء، فإنا كنا

=الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى عن أبى هريرة.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٠).

نحدث أن عيسى ابن مريم خارج، فإن كَانَ خارجًا فَقَدْ كَانَ قَبله وَبَعده[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: يدفن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلام مع رَسُول الله ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما، فيكون قبره رابع.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عثمان بن الضحاك، وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، وقد ذكر المزى رحمه الله هَذَا فِى ترجمته، وعزاه إلى الترمذى وَقَالَ: حسن، ولم أجده فِى الأطراف والله أعلم.

١٣٧٩٣ - وَعَن فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «إن عيسى ابن مريم مكث فِى بنى إسرائيل أربعين سنة».

رواه أبو يعلى عَن الحسين بن عَلى بن الأسود، ضعفه الأزدى، ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة.

١٠ - باب ذكر نَبِى الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ - عَن ابْن عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام» قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ فَقَالَ: أَىْ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ، قَالَ: أَىْ رَبِّ زِدْ فِى عُمُرِهِ، قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِىَ مِنْ أَجَلِى أَرْبَعُونَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم عُمْرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ»[٢].

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ فِى أوله: «لما نزلت آية الدين، وَقَالَ: كم عمره؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم فى المستدرك (٢/٣٢٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣/٢٧١).

ستون سنة»، والباقى بمعناه، وَفِيهِ عَلى بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٥ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: وَكَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا ذكر داود عليه السلام، قَالَ: «كان أعبد البشر»(١).

رواه **البزار** فِى حديث طويل، وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِىُّ عليه السلام، فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِى الْبَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحُنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِى لاَ أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنِّى الحجاب، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَمَرْحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظِلِّى عَلَى دَاوُدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الأَرْضُ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: اقْبِضِى جَنَاحًا جَنَاحًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَصْرَخِيَّةُ(٢).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ - وَعَن أبى الدرداء، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لأصحابه: «لقد قبض الله روح داود عَلَيْهِ السَّلام من بَيْنَ أصحابه، فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث أصحاب المسيح عَلى سننه وهديه مائتى سنة».

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات، وَفِى بعضهم خلاف.

١١ - باب ذكر نَبِى الله سليمان بن داود، عليهما السلام

١٣٧٩٨ - عَن أبى موسى، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أول من صنعت لَهُ النورة ودخل

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ومحمد بن فضيل روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٢).

الحمام: سليمان بن داود، فلما دخله ووجد حره وغمه، قَالَ: أوه من عذاب الله، أوه أوه، قبل أن لا ينفع أوه»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ إسماعيل بن عبد الرحمن الأودى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٩٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كان سليمان نَبِى الله ﷺ إِذَا قام فِى مصلاه رأى شجرة نابتة بَيْنَ يديه، فيقول لَهَا: مَا اسمك؟ فتقول: كذا، فيقول: لأى شَىْء أَنْت؟ فتقول: لكذا. فإن كانت لغرس غرست، وإن كانت لداء كتب، فبينا هُوَ ذات يَوْم يصلى إِذَا شجرة بَيْنَ يديه، فَقَالَ لَهَا: مَا اسمك؟ قَالَتْ: الخرنوب، قَالَ: لأى شَىْء أَنْت؟ قَالَتْ: لخراب هَذَا البيت، قَالَ: اللَّهُمَّ عم عَلى الخرنوب حَتَّى تعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قَالَ: فنحتها عصًا يتوكأ عليها، فأكلتها الأرضة فسقط، فحزروا أكلها، والجن تعمل الأرضة، فوجدوه حولا، فتبينت الإنس أن الجن لَوْ كانوا يعلمون الغيب مَا لبثوا حولا فِى العذاب المهين، وَكَانَ ابْنِ عَبَّاسٍ يقرؤها هكذا، فشكرت الجن الأرضة، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت»[٢].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، مرفوعًا وموقوفًا، وَفِيهِ عطاء، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢ - باب ذكر نَبِى الله أيوب، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨٠٠ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن نَبِى الله أيوب كَانَ فِى بلائه ثمانى عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان إليه، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: تعلم والله قَدْ أذنب ذنبًا مَا أذنبه أَحد، قَالَ صاحبه: وَمَا ذاك؟ قَالَ: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عَنْهُ، فلما راحا إليه، لم يصبر الرجل حَتَّى ذكر ذَلِكَ لَهُ، قَالَ أيوب: مَا أدرى مَا تقول، إلا أن الله يعلم كُنْت أمر عَلى الرجلين يتنازعان فيذكران الله، فأرجع إِلى بيتى فأكفر عنهما، كراهية أن يذكر الله إلا فِى حق، قَالَ: وَكَانَ يخرج إِلى حاجته، فَإِذَا قَضى حاجته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن مهدى.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٥).

أمسكت امرأته بيده حَتَّى يبلغ، فلما كَانَ ذات يَوْم أبطأ عليها، وأوحى إلى أيوب فِي مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأته فتلقته تنظر، وأقبل عليها قد أذهب الله مَا بِهِ من البلاء وَهُوَ عَلى أحسن مَا كَانَ، فلما رأته قَالَتْ: أى بارك الله فيك، هَلْ رأيت نَبِى الله هَذَا المبتلى؟ والله عَلى ذَلِكَ مَا رأيت أحدًا أشبه بِهِ مذ كَانَ صحيحًا منك، قَالَ: فإنى أنا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أبدران: أبدر القمح وأبدر الشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما عَلى أبدر القمح فرغت فِيهِ الذهب حَتَّى فاض، وأفرغت الأخرى عَلى أبدر الشعير الورق حَتَّى فاض»[(١)].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣ - باب فِى ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْت فِى حلقة فِى المسجد نتذاكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرنا رَسُول الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «ما تذكرون بينكم»؟ قُلْنَا: يا رَسُول الله، ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرناك يا رَسُول الله، قَالَ: «فمن فضلتم»؟ فقلنا: فضلناك يا رَسُول الله، بعثك الله إلى النَّاس كافة، وغفر لك مَا تقدم من ذنبك وَمَا تأخر، وأنت خاتم الأنبياء، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ينبغى أن يكون أحد خيرًا من يحيى بن زكريا»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، وكيف ذاك؟ قَالَ: «ألم تسمعوا كيف نعته فِى القرآن ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، إلى قوله تعالى: ﴿بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، لم يعمل سيئة، ولم يهم بها»[(٢)].

رواه البزار والطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن زيد بن جدعان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهرى عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥٨)، وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف، ولا عنه إلا على بن زيد وحده، وهو بصرى.

١٣٨٠٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا»(١).

رواه **أحمد، وأبو يعلى، والبزار**، وزاد: «فإنه لم يهم لَهَا ولم يعملها»، **والطبرانى**، وَفِيهِ عَلى بن زيد وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا ينبغى لأحد أن يَقُولُ: أنا خير من يحيى بن زكريا، مَا هم بخطيئة، أحسبه، قَالَ: ولا عملها»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل بنى آدم يلقى الله يَوْمَ القِيَامَةِ بذنب، وقد يعذبه عَلَيْهِ إن شاء أَوْ يرحمه، إلا يحيى بن زكريا، فإنه كَانَ سيدًا وحصورًا ونبيًا من الصالحين، وأهوى النَّبى ﷺ إلى قذاة من الأَرْضِ فأخذها، وَقَالَ: ذكره مثل هَذِهِ القذاة»(٣).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ حجاج بن سليمان الرعينى، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤ - باب ذكر يونس، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨٠٥ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا ينبغى لأحد أن يَقُولُ: أنا عند الله خير من يونس بن متى»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أبو يحيى القتات، وَهُوَ ضعيف وقد وثق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٩٥، ٣٠١، ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطبرانى (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨)، وذكره الشيخ شاكر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٥٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا الليث، ولا عن الليث إلا حجاج بن سليمان، تفرد به: محمد بن سلمة المرادى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٢١).

١٥ - باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم

١٣٨٠٦ -عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺوَهُـوَ فِـى الْمَسْـجِدِ فَجَلَسْـتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لاَ، قَـالَ: «قُـمْ فَصَـلِّ»، قَـالَ: فَقُمْـتُ فَصَلَّيْـتُ ثُـمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَـرِّ شَيَاطِينِ الإِنْـسِ وَالْجِـنِّ»، قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ الصَّـلاَةُ؟ قَـالَ: «خَـيْرٌ مَوْضُوعٌ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَـالصَّوْمُ؟ قَـالَ: «فَـرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ من مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللَّـهِ أَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلاَثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَـرَ جَمًّـا غَفِـيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آدَمُ أَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِـيٌّ مُكَلَّـمٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾[البقرة: ٢٥٥][(١)].

قُلْتُ: روى النسائى طرفًا مِنْـهُ. **رواه أحمد** وقـد تقـدم هُـوَ، وحديـث أَبِـى أُمَامَـةَ، والكلام عليهما فِى العلم فِى حسن السؤال.

١٣٨٠٧ -وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رجلاً، قَالَ: يا رَسُول الله، أنبـى كَـانَ آدم؟ قَـالَ: «نعم»، قَالَ: كم كَانَ بينه وبين نوح؟ قَالَ: «عشرة قـرون»، قَـالَ: كـم كَـانَ بَيْـنَ نـوح وإبراهيم؟ قَالَ: «عشرة قرون»، قَالَ: يا رَسُول الله، كم كانت الرسـل؟ قَـالَ: «ثلاثمائة وثلاثة عشر»[(٢)].

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خليد الحلبى، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٠٨ -وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بعث الله ثمانية آلاف نَبِى، أربعة آلاف إِلى بنى إسرائيل، وأربعة آلاف إِلى سائر الناس».

رواه أبو يعلى وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الإمـام أحمـد فـى المسـند (٥/١٧٨، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسند برقم (٣٥٨٦)، وقد تقدم فى كتاب العلم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥).

١٣٨٠٩ - وَعَن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِى ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبيًّا، لاَ سُرْف، وَلاَ عُرُد، وَلاَ تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نَبِى الله ﷺ بعد ثمانية آلاف نَبِى، مِنْهُمْ أربعة آلاف من بنى إسرائيل[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشى وثق عَلى ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بنى إسرائيل إلا عشرة: نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم، وليس من نَبِى إلا لَهُ اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام[٢].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء فِى قبورهم يصلون»[٣].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والذى نفس أبى القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا وحكمًا عدلاً، فليكسرن الصليب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد، ثُمَّ لئن قام عَلى قبرى فَقَالَ: يا محمد، لأجبته».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشى إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

١٣٨١٤ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «كان فيمن خلا من إخوانى من الأنبياء ثمانية آلاف نَبِى، ثُمَّ كَانَ عيسى ابن مريم، ثُمَّ كُنْت أنا».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن ثابت العبدى، وَهُوَ ضعيف، وَهَذَا الحديث فِى ترجمته.

١٦ - باب مَا جَاء فِى الخَضِر، عَلَيْهِ السَّلام

١٣٨١٥ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خرجت مع رَسُول اللهﷺ فِى بعض الليالى أحمل لَهُ الطهور، إذ سمع مناديًا فَقَالَ: «يا أَنْس صه» فَقَالَ: اللَّهُمَّ أعنى عَلى مَا ينجينى مما خوفتنى مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِىﷺ: «لو قَالَ أختها» فكأن الرجل لقن مَا أراد رَسُول اللهﷺ، قَالَ: وارزقنى شوق الصادقين إلى مَا شوقتهم إليه، فَقَالَ النَّبِىﷺ: «يا أَنْس، ضع الطهور، وائت هَذَا المنادى، فقل لَهُ: أن يدعو لرسول اللهﷺ أن يعينه عَلى مَا ابتعثه بِهِ، وادع لأمته أن يأخذوا مَا أتاهم بِهِ نبيهم بالحق»، فأتيته فَقُلْتُ: ادع لرسول اللهﷺ أن يعينه الله عَلى مَا ابتعثه بِهِ، وادع لأمته أن يأخذوا مَا أتاهم بِهِ نبيهم بالحق، فَقَالَ: ومن أرسلك؟ فكرهت أن أعلمه، ولم أستأذن رَسُول اللهﷺ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ رحمك الله بما سألتك؟ فَقَالَ: أَوْ لا تخبرنى من أرسلك؟ فأتيت رَسُول اللهﷺ فأخبرته بما قَالَ، فَقَالَ: قل لَهُ: «أنا رَسُول رَسُول اللهﷺ»، فَقَالَ لِى: مرحبًا برسول الله، ومرحبًا برسوله، أنا أحق أن آتيه، أقرئ رَسُول الله السلام، وقل لَهُ: الخضر يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد فضلك عَلى النبيين كما فضل شهر رمضان عَلى سائر الشهور، وفضل أمتك عَلى الأمم كما فضل يَوْم الجمعة عَلى سائر الأيام، فلما وليت عَنْهُ سمعته يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجعلنى من هَذِهِ الأمة المرحومة المرشدة المتاب عليها[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الوضاح بن عباد الكوفى، تكلم فِيهِ أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن عَلى بن بشر العمى؟؟ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول اللهﷺ، قَالَ: «ألا أحدثكم عَن الخضر»؟ قَالُوا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «بينما هُوَ ذات يَوْم يمشى فِى سوق بنى إسرائيل، أبصره رَجُل مكاتب، فَقَالَ: تصدق عَلى، بارك الله فيك، فَقَالَ الخضر: آمنت بالله، مَا شاء الله من أمر يكون، مَا عندى شَىْء أعطيكه، فَقَالَ المسكين: أسألك بوجه الله لما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عاصم الأحول، ولا عن عاصم إلا الوضاح بن عباد، تفرد به: محمد بن سلام.

تصدقت عَلى، فإنى نظرت السماحة فِى وجهك ورجوت البركة عندك، فَقَالَ الخضر: آمنت بالله، مَا عندى شَىْء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى، فَقَالَ المسكين: وهل يستقيم هَذَا؟ قَالَ: نعم، أقول: لقد سألتنى بأمر عظيم، أما إنى لا أخيبك بوجه ربى، بعنى، قَالَ: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشترى زمانًا لا يستعمله فِى شَىْء، فَقَالَ لَهُ: إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى، فأوصنى بعمل، قَالَ: أكره أن أشق عَلَيْكَ، إنك شيخ كبير ضعيف، قَالَ: لَيْسَ يشق عَلى، قَالَ: قم فانقل هَذِهِ الحجارة، وَكَانَ لا ينقلها دون ستة نفر فِى يَوْم، فخلى الرجل لبعض حاجته، ثُمَّ انصرف وقد نقل الحجارة فِى ساعة، قَالَ: أحسنت وأجملت وأطقت مَا لم أرك تطيقه، قَالَ: ثُمَّ عرض للرجل سفر فَقَالَ: إنى أحسبك أمينا، فاخلفنى فِى أهلى خلافة حسنة، قَالَ: وأوصنى بعمل، قَالَ: إنى أكره أن أشق عَلَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ يشق عَلى، قَالَ: فاضرب من اللبن لبيتى حَتَّى أقدم عَلَيْكَ، قَالَ: فمر الرجل لسفره، قَالَ: فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه، فَقَالَ: أسألك بوجه الله، مَا سبيلك وَمَا أمرك؟ قَالَ: سألتنى بوجه الله، ووجه الله أوقعنى فِى العبودية، فَقَالَ الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الَّذِى سَمِعْت بِهِ، سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شَىْء أعطيه، فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى فباعنى، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وَهُوَ يقدر، وقف يَوْمَ القِيَامَةِ جلد ولا لحم لَهُ، عظم يتقعقع، فَقَالَ الرجل: آمنت بالله، شققت عَلَيْكَ يا نَبى الله ولم أعلم، قَالَ: لا بأس، حسنت واتقيت، فَقَالَ الرجل: بأبى أَنْت وأمى يا نَبى الله، احكم فِى أهلى ومالى بما شئت، أَوْ اختر فأخلى سبيلك، قَالَ: أحب أن تخلى سبيلى فأعبد ربى. فخلى سبيله فَقَالَ الخضر: الحمد لله الَّذِى أوثقنى فِى العبودية، ثُمَّ نجانى منها»[1].

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن بقية مدلس، ويأتى حديث آخر فِى وفاة سيدنا رَسُول الله ﷺ فِى الخضر.

١٧ - باب مَا جَاء فِى خالد بن سنان

١٣٨١٧ -عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً من بنى عبس، يُقَالُ لَهُ: خالد بن سنان قَالَ لقومه: أنا أطفئ عنكم نار الحرتين، فَقَالَ لَهُ عمارة بن زياد، رَجُل من قومه: والله مَا قُلْتُ لنا يا خالد قط إلا حقًا، فما شأنك وشأن نار الحرتين؟ تزعم أنك تطفئها؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٣٠).

فانطلق معه عمارة بن زياد فِي ناس من قومه حَتَّى أتوها وهى تخرج من شق جبل فِى حرة يُقَالُ لَهَا: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها وَقَالَ: إن أبطأت عنكم فلا تدعونى باسمى. فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا، فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابى تندى. حَتَّى دخل معها الشق فأبطأ عليهم، قَالَ: فَقَالَ عمارة بن زياد: والله لَوْ كَانَ صاحبكم حيا لقد خرج إليكم بعد، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، قَالَ: فادعوه باسمه، فوالله لَوْ كَانَ صاحبكم حيا لقد خرج بعد، فَقَالَ: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه. فخرج إليهم آخذا برأسه، قَالَ: ألم أنهكم أن تدعونى باسمى؟ فقد والله قتلتمونى، فادفنونى، فَإِذَا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشونى، فإنكم ستجدونى حيا، قَالَ: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فَقَالَ: انبشوه، فإنه أمرنا أن ننبشه، فَقَالَ عمارة بن زياد: لا تحدث مضر عنا أنا ننبش موتانا، والله لا تنبشوه أبدا. وقد كَانَ خالد أخبرهم أن فِي علم امرأته لوحين، فَإِذَا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون مَا تسألون عَنْهُ، ولا تمسهما حائض، قَالَ: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهى حائض، فذهب مَا كَانَ فيهما من علم، قَالَ: وَقَالَ أبو يونس: قَالَ سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «مرحبًا بابن أخى»[1].

رواه الطبرانى موقوفًا، وَفِيهِ المعلى بن مهدى، ضعفه أبو حاتم، قَالَ: يأتى أحيانا بالمناكير. قُلْتُ: وَهَذَا منها.

١٣٨١٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذكر خالد بن سنان عند النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «ذاك نَبِى ضيعه قومه»[2].

رواه البزار والطبرانى، إلا أنه، قَالَ: جَاءَتْ بنت خالد بن سنان إلى النَّبِى ﷺ فبسط لَهَا ثوبه. وَفِيهِ قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة والثورى، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه، وابن معين، وَهَذَا الحديث معارض للحديث الصحيح: قوله ﷺ: «أنا أولى النَّاس بعيسى ابن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بينى وبينه نبى». قَالَ البزار: رواه الثورى عَن سالم عَن سعيد بن جبير مرسلاً.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦١).